دورُ جامعةِ شقراء في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهةِ نظرِ أعضاءِ هيئةِ التَّدريس

هيفاء يوسف الفوزان

أستاذ مشارك بكليةِ التَّربية جامعةُ شقراء

Doi10.55534/1320-010-004-004

المسْـتَخْلَص: هدفَ البحثُ الحالي دراسـةَ دورِ جامعةِ شـقراء في تعزيز الضَّـبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهةِ نظرِ أعضاءِ هيئة التَّدريس، حيث قامت الباحثةُ ببناء استبانة لقياسِ دورِ الجامعة في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها وفقًا لأربعةِ محاور أسـاسـية تمثَّلت في دورِ كلٍ من (عضـو هيئة التَّدريس، والأنشـطةِ الجامعية، ولوائح الجامعة وأنظمتها، وتعاون الجامعة مع المجتمع) وتمَّ التَّحقُّق من صـدقِ الاسـتبانةِ وثباتِها باسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون، وبلغ حجمُ العيّنة (237) عضـوًا من أعضـاء هيئة التَّدريس بجامعةِ شـقراء طُبِّقت عليهم الاستبانة، وتمَّ استخدامُ المنهج الوصـفي المسـحي. وأُجْرِيت التَّحليلاتُ الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية: التِّكرارات والنِّسب المئوية، والانحراف المعياري، وتحليل التَّباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (T-test)، وتمثَّلت أهمُّ نتائج البحث في أنَّ دورَ عضـو هيئة التَّدريس، ولوائح الجامعةِ وأنظمتها في تعزيز الضَّـبط الاجتماعي لدى الطلاب جاء بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا، في حين أنَّ دورَ الأنشـــطةِ الجامعية وتعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيزِ الضَّـــبطِ الاجتماعي لدى الطلَّاب جاء بدرجةٍ كبيرة. كما تبيَّن وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصـــائية بين عيّنةِ الدِّراســـة فيما يتعلَّق بمحاور الدِّراســـة تُعزَى إلى الدَّرجة العلمية. ووجودُ اختلافاتٍ جوهرية بين العيّنة في محوري: عضـــو هيئة التَّدريس، وتعاون الجامعة مع المجتمع اعتمادًا على مُتغيّر التَّخصُّـــص، ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصـــائية بين عيّنةِ الدِّراســـة فيما يتعلَّق بمحوري: لوائح الجامعة وأنظمتها، وتعاون الجامعةِ مع المجتمع تُعزَى إلى سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي.

الكلماتُ المفتاحية: الضَّبط الاجتماعي – الأنشطة الجامعية – لوائح الجامعة وأنظمتها – جامعة شقراء

مشكلةُ الدِّراسة:

هناك كثيرٌ من التَّغيُّرات في المجتمعاتِ المعاصرة، حيث أصبحت كثيرٌ من العادات والتَّقاليد لا تعرف حدودًا لمجتمعاتِها، وإنما دفعت بنفسها إلى تخطِي أطرها المجتمعية الخاصة لتتلاقى مع ثقافات أخرى مُنْتِجةً ما يُعْرف الآن باسم العولمة، كما أنَّ سياساتِ العولمة في الوقتِ الحاضر التي اخترقت الحواجزَ القيمية والاقتصادية لكثيرٍ من دول العالم المعاصر قد انعكست بطريقٍ مباشر، أو غير مباشر على سلوكياتِ المجتمعات وقيمِها ومفاهيمِها واقتصادياتِها في الوقت الحاضر لذا كان من الأهميةِ أن تعملَ كثيرٌ من الدولُ المعاصرة على مواكبةِ هذا التَّغيير السَّريع والإعداد له، وذلك من خلال تحديثِ مؤسّساتِها المختلفة وتفعيلها ومنها: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، وهي المؤسَّساتُ التي تقومُ على ضبطِ سلوكيات الأفراد من خلال عمليةِ الضَّبطِ الاجتماعي.

ويشيرُ الضَّبطُ الاجتماعي إلى أشكالِ الحياةِ الاجتماعية التي يُفتَرض أنَّها تسهمُ في النِّظام الاجتماعي واستقرار المجتمع وتحافظ على الانتظام في السُّلوك الإنساني (زواري،2020). وتطبيق الضَّبط الاجتماعي يكون من طرفِ بعض المؤسَّسات، ومنها المؤسَّسةُ الاجتماعية التَّربوية كالمدارس والجامعات، التي يجبُ عليها تطبيقُ هذه الضوابط في أنحاء المؤسَّسة كافةً، وبالأخص على الطلَّاب الذين يجدون أنفسهم مُجبرين أو ملزمين على تطبيقِ هذه الضوابط وهذه الآليات إذ يجبُ على الطَّالب أن يتمثَّل لآليات الضَّبط، وهكذا فالجامعةُ تفرضُ سلطتَها من خلال نظام يقوده ويديره مدير وأعضاء هيئة التَّدريس وإداريون وفنيون لتنفيذ خُطط الضَّبط وأساليب الضَّبط الاجتماعي، وقد توصَّلت دراسةُ العزام (2020) حول دورِ الأنشطةِ الجامعية في نشر الوعي تجاه خطر المخدَّرات وأثرها على المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة حائل إلى وجود دورٍ مرتفعٍ ودالٍ إحصائيًا للأنشطةِ الجامعية في نشرِ الوعي من خطر المخدرات والوقاية منه لدى الطلبة. كما توصَّلت دراسةُ الطيار (2021) إلى أنَّ الجامعاتِ السُّعودية تقوم بدور جيدٍ جدًا في تنميةِ قيم الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها ، ولكنه ليس بالدور المثالي الذي يتوقَّعونه من تلك الجامعات، ومن هذا المنطلق جاءت الدِّراسةُ لتبين دورَ الجامعة في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي، وفي ضوء ذلك، وما لاحظته الباحثةُ من اهتمام الجامعة بالموضوعات الاجتماعية وبعملية الضَّبط الاجتماعي، وعليه، فإنَّ مشكلةَ الدِّراسة تتمثَّل في بحث دور جامعة شقراء في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس، ويمكن تحديدُ مشكلةِ الدِّراسة من خلال التَّساؤل الرئيس التالي:

ما دورُ جامعةِ شقراء في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس؟

أهميةُ الدِّراسة:

يمكن توضيحُ الأهميةِ النَّظرية لهذه الدِّراسة من خلال تعرُّف التَّطور النَّظري الخاص بمفهوم الضَّبط الاجتماعي وأهميته وأهدافه. وتقديم إضافة إلى المكتبةِ العربية بوجهٍ عام، والمكتبة السُّعودية بوجهٍ خاص تتعلَّق بموضوع دور الجامعات في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطلاب، حيث توفِّرُ هذه الدِّراسة قدرًا من المعلومات عن هذا الموضوع؛ وذلك لندرةِ الدِّراسات الميدانية التي أُجريت عنه.

- **الأهميةُ العملية:**

تتمثَّل الأهميةُ العملية بمعرفةِ دور الجامعات في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها، حيث يستفيدُ من هذه الدِّراسة القائمون على الجامعات لمعرفة ما يمكن عمله حيال تعزيزِ دورِ الجامعة في الضَّبط الاجتماعي.

أهدافُ الدِّراسة:

هدفُت الدِّراسةُ التعرُّف إلى:

1. دور عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس.
2. دور الأنشطةِ الجامعية في تعزيز الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس.
3. دور لوائحِ الجامعة وأنظمتِها في تعزيز الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس.
4. دور تعاونِ الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس.

مدى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في إجابات أفراد العيّنة نحو درجة محاور الدِّراسة تُعزى إلى المتغيّرات الشَّخصية؟

أسئلةُ الدِّراسة:

تجيب الدِّراسةُ عن الأسئلة التالية:

1. ما دورُ عضو هيئة التَّدريس في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟
2. ما دورُ الأنشطةِ الجامعية في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟
3. ما دورُ لوائحِ الجامعة وأنظمتها في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟
4. ما دورُ تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّبط الاجتماعي للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟
5. ما مدى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصـــائية في إجابات أفراد العيّنة نحو درجةِ محاور الدِّراســـة تُعزَى إلى المتغيّرات الشَّخصية؟

مصطلحاتُ الدِّراسة:

الضَّبطُ الاجتماعي:

الضَّبطُ الاجتماعي عبارة عن "مجموع القوى التي يمارسها المجتمعُ على أفراده والطُّرق والمعايير التي يفرضها، والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التَّفكير والعمل؛ وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي، والحرص على استقرار نظمه ومحاربة مظاهر الانحراف فيه، من خلال التَّمسُّك بالقيم والتَّعليمات المرغوبة والمقبولة"(الحربي،2021، ص120).

والمقصودُ بالضَّبط الاجتماعي في هذه الدِّراسة ما تمارسه الجامعةُ على الطلبةِ والإشرافِ على سلوكياتِهم ومحاربةِ مظاهر الانحراف، ونشر القيم وغرس قواعد ونظم المجتمع من خلال دورِ عضو هيئة التَّدريس، والأنشطة الجامعية، ولوائح الجامعة وأنظمته، ودور تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّبط الاجتماعي.

حدودُ الدِّراسة:

الحدودُ الموضوعية: يتحدَّد موضوعُ الدِّراسة في بحثِ دورِ جامعة شقراء في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس من خلال محاور: عضو هيئة التَّدريس، والأنشطة الجامعية، ولوائح الجامعة وأنظمتِها وتعاون الجامعة مع المجتمع.

الحدودُ البشرية: تمَّ تطبيقُ الدِّراسة على أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ شقراء.

الحدودُ المكانية: جامعة شقراء – المملكة العربية السُّعودية.

الحدودُ الزَّمانية: تمَّ تطبيقُ الدِّراسةِ الميدانية خلال العام (2022م).

أدبياتُ الدِّراسة

مفهومُ الضَّبط الاجتماعي:

الضَّبطُ الاجتماعي هو "مظهرٌ من مظاهرِ ممارسةِ المجتمع للسيطرة على سلوك الأفراد المنتمين إليه، وما يتخذه هذا المجتمعُ من الوسائل التي تكفل تكيُّف سلوك الناس بما يتلاءمُ مع قواعد التَّفكير التي أقرّتها الجماعة"(الشافعي،2019، ص215). وتستخلص الباحثةُ من خلال ما تقدَّم، أن الضَّبطَ الاجتماعي هو القوة التي يمارسها المجتمعُ على أفراده والطرق التي يسلكها للهيمنة والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التَّفكير والعمل؛ وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي، والحرص على أوضاعه ونُظُمه، والبُعد به عن عوامل الانحراف.

أنواع وسائل الضَّبط الاجتماعي:

تُصنَّف وسائلُ الضَّبطِ الاجتماعي إلى وسائل رسمية ووسائل غير رسمية، وذلك على النحو التالي:

أ) وسائل رسمية:

هي ما تفرضه الدولةُ أو الحكومةُ على أفراد شعبٍ ما من أوامر ونواهٍ، وتشمل العقوباتُ الخارجية الهادفة للحد من الفوضى وانعدام الأمن والشذوذ في مجتمعها، ويُطلَقُ على هذا النوع أحيانًا بالتَّنظيم (الشافعي،2019)، ومن أهم أنواع الوسائل الرسمية للضبط الاجتماعي ما يلي (الردادي،2017):

1) الرقابة الاجتماعية: تشمل هذه الوسيلةُ ردّ الفعل تجاه التَّصرُّف المنضبط أو غير المنضبط، وتكون بالمكافآت، أو النقد، أو الثناء وغيرها.
2) الوسائل الإيجابية والسلبية: يوجد نوعان من الوسائل الاجتماعية؛ الأول هو الوسيلة الإيجابية التي تعتمد على تقديم الثناء، والجوائز التقديرية، والشهرة، والاحترام، والثانية هي الوسيلة السَّلبية التي تعتمدُ على تقديم النَّقد والعقاب، والخزي.
3) الضَّبط الواعي واللاوعي: حيث يُطوَّر الضَّبطُ عن طريق الوعي من خلال المجتمع والقانون، أما بالنسبة للضبط اللاواعي فإنَّه يتبع الأفراد بصورةٍ غير واعية، أي عن طريق العادات والتقاليد.
4) الضَّبط الرسمي: تُصمَّم وتنظَّم الرِّقابةُ الرَّسمية من قِبل السُّلطات الحكومية التي تستخدم القانون لضبط السُّلوك الفردي وتقويمه.
5) الضَّبط عن طريق البناء والاستغلالية: ويعتمد على التَّعليم والإصلاحات الاجتماعية، في حين أن وسائلَ الضَّبط الاستغلالي تكون من خلال التَّهديدات أو التَّخويف، والرِّقابة.
6) الضَّبط الحقيقي والمفتعل: إذ يكون الضَّبطُ المفتعل عن طريق إرادة الفرد الحرة وليس عن طريق القوة المجتمعية وهذا ما يُسمَّى أيضًا بضبط النفس، في حين أن الضَّبطَ الحقيقي يكون من خلال قوة المجتمع على الأفراد وإلزامهم باتباع هذه القواعد بسبب خوفهم من العقاب.

ب)وسائل غير رسمية:

هي عبارة عن "مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي يفرضها مجتمعٌ ما على أفراده تحت مُسمَّى التَّنشئة الاجتماعية يسعى من خلالها لصقل شخصية أفراد المجتمع ضمن أطره" (بدوي،2013، ص3856).

كما يمكن تعريفُها على أنَّها مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يمارسها الفردُ منذ بداية حياته من سلوكيات وأفعال وتبدأ بالتطوّر شيئًا فشيئًا ضمن ما هو مقبول مجتمعيًا" (داؤد،2013، ص19)، وتُصنَّف إلى أشكالٍ عدة ومن هذه

الأشكال الضَّبط الداخلي والضَّبط الخارجي، وينبعُ الضَّبطُ الداخلي من أنواع الضَّبط الاجتماعي من الإنسان نفسه وليس من البيئةِ المحيطة به، ومن أبرز أشكاله: الضمير والمعايير الخلقية التي تحثُّ الفردَ على السَّير بالاتجاه الصحيح، ويكونُ ثمارًا للتنشئة الأسرية التي اكتسبها الفردُ في المراحل الأولى من حياته. أما الضَّبطُ الخارجي فهو ما يفرضه المجتمعُ على أفراده من أوامر ونواهٍ، ويكون الانقيادُ لها إلزاميًا، ويخضع من يخالفها للعقاب المجتمعي، ومن أبرز مصادر الضَّبط الخارجي الجهات الحكومية.

وهنا أيضًا الضَّبط الإيجابي والسلبي، وفيما يتعلق بالضَّبط الإيجابي فإنَّ هذا النوع يقتضي بما تنتهجه مجموعة داخل مجتمع ما حول أفكارٍ معيّنة لتدفع الفرد نحو الإيجابية، ويتمثَّل ذلك بالامتثال، والمدح، والتَّقدير المادي، والثناء، وهي تحفز الفرد وتشجّعه على الالتزام. أما الضَّبطُ السلبي فإنَّه يستخدمُ مجموعة من القواعد والأوامر الصَّارمة لإجبار الفرد على الانقياد للأوامر والامتثال لها، كفرض العقوبات وإخضاع الفرد للتهديدات، فيصبح الفردُ بذلك مُلزمًا على الخضوع خوفًا من العواقب الوخيمة التي قد يقع فيها في حال مخالفته لها.

أهدافُ الضَّبط الاجتماعي:

للضبطِ الاجتماعي هدفٌ تنظيمي وهدفٌ تربوي وهدفٌ ثقافي، ويتمثَّل الهدفُ تنظيمي في أن يؤدي كلًا من أعضاء المجتمع واجباته المنوطة به برضا كامل، في الوقت الذي يحصل فيه على كل حقوقه دون زيادةٍ أو نقصان، وهذا يتطلَّب القضاءَ على التَّسيُّب، وانضباط كل فردٍ من أفراد المجتمع حول الدور الذي يؤديه. ويتحقَّق الهدفُ التَّنظيمي في أغلب الأحوال عن طريق الضَّبط الرسمي في هذا الخصوص، حيث إنَّ الجماعات غير الرسمية تؤدي دورًا كبيرًا إزاء تحقيق أو هدم هذا الهدف. أمَّا الهدفُ التربوي فيتمثَّل في اندماج المعايير الاجتماعية من خلال التَّنشئة الاجتماعية، وقد تقوم الأسرةُ بدورٍ رئيسٍ في هذا الصدد، وأيضًا تشاركها المؤسَّساتُ التَّربوية التي تدعمُ آراءَ الأسرة في سبيل الوصول إلى هذا الاندماج. وفيما يتعلق بالهدف الثَّقافي فإنه يتمثَّل في تدعيم القيمِ السَّائدة، وتعديل أي انحرافات قد تصيبها عن المسار المحدَّد سلفًا من قبل المجتمع، وهذا التَّدعيم يجب أن يتم بصفةٍ مستمرة حتى يظل عالقًا في أذهان أعضاء المجتمع بحيث يستخدمونه في عملية التربية، ويُنشِّئون عليه الأجيال الجديدة التي يجبُ أن تتسلَّحَ بقيم المجتمع تجاه أي انزلاقات قد تودي بالمجتمع كله (الردادي،2017).

ويضيف (أحمد،2018) مجموعةً من الأهداف الأخرى للضبط الاجتماعي على النَّحو التالي:

1. يعملُ على توطيد شعور الأفراد بالمساواة والعدل من خلال الامتثال للقيم المجتمعية ومعاييرها، وبذلك يجمعُ بينهم رابطٌ مشترك.
2. يؤطِّر سلوكيات الأفراد ضمن نظامٍ مُعيَّن ليؤدي كل فردٍ دوره على أكمل وجه، ويشكِّلُ الأفراد بمجموعهم منظومةً متكاملة.
3. يسهم في انهماك الفرد في مجتمعه ويجعل منه إنسانًا اجتماعيًا، ويخفي بدوره الأنانية والانطوائية لديه، ويعزِّزُ حب المشاركة الاجتماعية لديه.
4. يحافظُ على أعلى مستوى من درجات التَّضامن الاجتماعي ضمن إطار التَّنظيم الاجتماعي الواحد سعيًا لضمان بقائها على الدوام.
5. يعززّ التَّماسكَ الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ويسعى قدر الإمكان لبقائها مستمرة.
6. يحقِّق مستويات من الأمن الاجتماعي بتأدية كل فردٍ دوره على أكمل وجه داخل مجتمعه.

7. يغرس أسمى معاني الارتباط الدائم بين أفرادِ المجتمع.

دورُ الجامعة في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها:

تعملُ الجامعةُ على تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها، وذلك من خلال مجموعة من القواعد الرَّسمية وغير الرَّسمية المنظِّمة لسلوك الطلاب، والتي تضبطُ سلوكَ الطلاب من خلال مجموعة القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع، والتي تحدِّدُ أنماطَ السُّلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيًا، ومن خلال ذلك يتمثَّل دورُ الجامعة في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها على النحو التالي:

1. العملُ على تحقيق الامتثال لمعايير الجماعة الاجتماعية وقيمها؛ لكي يشعر طُلَّابُها بشعورٍ جمعيٍ واحد يجمع بينهم بوصفه قاسمًا مشتركًا أعظم.
2. المحافظة على درجةٍ عاليةٍ من التَّضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة الاجتماعية من الطلاب من أجل دوام بقائها ومتانتها.
3. دعم أصحاب المواقع العليا وتعزيزهم ممن يملكون نفوذًا اجتماعيًا بين الطلاب، وهذا يوضِّح أنَّ أفرادَ القيادة بالجامعة يستخدمون وسائل الضَّبط الاجتماعي (العرفية والقانونية) لدعم مشروعيةِ سيطرتهم داخل المجتمع الجامعي.
4. تعمل الجامعة على إكساب الطلاب احترام الحق العام والخاص والنِّظام الاجتماعي (Hinzen,2020,P.26).
5. ترقية السلوك الاجتماعي لدرجةٍ عالية من الالتزام بالقرارات الجمعية.
6. منع التَّجاوزات والخروقات الفردية ومعاقبة مقترفيها.
7. توزيع الفرص على الطلاب بشكلٍ عادل.
8. تحقيق العدالة بين الطلاب.
9. تطبيع الطالب ليصبح اجتماعيًا، بمعنى وضع أسس تكيُّف الشَّخصية بطريقةٍ تكبحُ أنانيةَ الفرد الغريزية وميوله النَّظرية ليحل محلها بعض الميول الاجتماعية التي تسمحُ له بالتجاوب مع ما تمليه الحياةُ من قواعد وقيود والتزامات (Thandiwe,2020).
10. العمل على دعم التَّماسك الاجتماعي داخل الجامعة وبين علاقات طُلَّابِها من أجل استمرارها وتعزيزها.
11. تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع الجامعي، حيث يتفرَّغ كل عضو من أعضائه لأداء دوره كاملًا في المجتمع.
12. تحقيق الوحدة الاجتماعية عن طريق غرس الارتباط الدَّائم لدى طلاب الجامعة (Fisher,2020).

وممَّا تقدَّم يمكن تحديدُ دور الجامعة في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها في الوصول إلى اتِّساقٍ وتوافقٍ بين سلوك الطلاب وبين المعايير الأساسية للمجتمع؛ كونه سبيلاً لاستقرار النِّظام الاجتماعي من خلال حفاظه على الحقوق العامة والخاصة للأفراد؛ لضمان تحقيق المصالح العامة وضمان تحقيق ما تطمحُ له المجتمعات من تقدُّم وازدهار. كما أنَّه إذا أرادات الجامعةُ أن تستمرَّ في وجود الوحدة الاجتماعية بين طُلَّابِها فعليها أن تمتلكَ شروطًا وضوابط خاصة لضبط طُلَّابِها وتوجيههم نحو الالتزام بمعاييرها أو قيمها التي وضعتها وحدَّدتها باعتبارها آليات ضبطية تربطهم بأهدافها من أجل جعلهم متماثلين في سلوكهم وتفكيرهم، ولا يتم هذا عن طريق تكوين ضوابط داخلية تتم عبر التَّنشئة الاجتماعية، حيث إن هذا الانضباط الداخلي يمثِّلُ جزءًا من ضمائر الأفراد، ينبعُ من داخل الفرد ليس بسبب الخوف من عقوبةٍ خارجية، إذا حصل انحرافٌ عن المعايير والقيم التي نشأ عليها من أسرته، فذلك يرجعُ إلى خضوعه لضغوطٍ خارجية استجاب لها فجعلته منحرفًا عن الضوابط الداخلية؛ ولذلك تعمل الجامعةُ على تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها، وذلك من خلال مجموعةٍ

من القواعد الرَّسمية وغير الرَّسمية المنظِّمة لسلوك الطلاب، والتي تضبط سلوكَ الطلاب من خلال مجموعة القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع.

البحوثُ والدِّراساتُ السَّابقة

الدِّراساتُ العربية:

- دراسة العش (2015) حول واقع الضَّبط الاجتماعي لدى طلبةِ الجامعات الأردنية من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس، واستراتيجية مقترحة لتنميته وفقًا للنظرية البنائية الوظيفية، وهدفت الدِّراسةُ إلى تعرُّف واقع الضَّبط الاجتماعي لدى طلبةِ الجامعاتِ الأردنية من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس، وإلى أثر مُتغيِّري: نوع الجامعة، ونوع الكلية، على مستوى الضَّبط الاجتماعي لدى الطلبة، وقد اعتمدت الدِّراسةُ على المنهجِ المسحي التَّحليلي التَّطويري، وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة من (749) عضو هيئة تدريس، وقامت الباحثةُ بتطوير استبانة، وأظهرت نتائجُ الدِّراسة تقديرًا متوسطًا لواقع الضَّبط الاجتماعي في الجامعاتِ الأردنية، ولدور هذه الجامعات، والأساليب التي تستخدمُها لتحقيقِ الضَّبط الاجتماعي لدى الطلبة. إلى جانب ذلك أظهرت النَّتائجُ تقديرًا مرتفعًا على محور الصُّعوبات التي تحدُّ من تحقيق الضَّبط الاجتماعي في الجامعاتِ الأردنية، وبناءً على تلك النتائج، تمَّ تطويرُ استراتيجية تربوية مُقترَحة لتنمية الضَّبط الاجتماعي وفق النَّظرية البنائية الوظيفية.
- دراسة الشافعي (2019) عن دور مركز التَّوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة في عملية الضَّبط الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات، وهدفت الدِّراسةُ تعرُّفَ دور مركز التَّوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة في عملية الضَّبط الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات، وكذا تعرُّف الطرق والأساليب التي يستخدمُها المركز في تحقيق الضَّبط الاجتماعي للطالبات، كما هدفتْ إلى تعرُّف الصُّعوبات التي تحدُّ من قيام مركز التَّوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة بدوره في تحقيق الضَّبط الاجتماعي ، تمَّ استخدامُ المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثةُ الاستبانة طُبِّقت على عيّنةٍ عشوائية بسيطة من طالبات الجامعة مقدارها (171) طالبةً، مُوزَّعات على كليات الجامعة، وتوصَّلت الدِّراسةُ من خلال نتائجِها إلى النَّتائج التالية: يعلن مركزُ التَّوجيه والإرشاد لوائح الضَّبط بالجامعة حتى تكون الطالباتُ على درايةٍ بها، وما يخصُّ الوسائل التي تُستخدم توصَّلت النَّتائجُ أنَّ مركزَ التوجيه والإرشاد يوجه اللوم للطالبات في حالة عدم التزامهن بالأنظمة، وتنوع البيئات الثَّقافية، الاجتماعية، الاقتصادية للطالبات داخل الجامعة من الصعوبات التي تحد من أداء دور المركز.
- دراسةُ الطيار (2021) عن تنميةِ الجامعاتِ السُّعودية لقيم الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها. وهدفت الدِّراسةُ إلى تعرُّف تنميةِ الجامعاتِ السُّعودية لقيم الضَّبط الاجتماعي لدي طُلَّابِها. استخدمت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفي المسحي. وتمثَّلت أداةُ الدِّراسة في الاستبانة، وتمَّ تطبيقُ الدِّراسة على عينةٍ عشوائية طبقية قوامها (384) طالبًا من طلاب الجامعات السُّعودية. وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى مجموعةٍ من النَّتائج تتلخَّص في أنَّ الجامعاتِ السُّعودية تقوم بدورٍ جيدٍ جدًا في تنمية قيم الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها ، ولكنه ليس بالدور المثالي الذي يتوقعونه من تلك الجامعات، وأبرزُ المعوِّقات التي تحدُّ من قيامِ الجامعات بدورها في تنمية قيم الضَّبط الاجتماعية افتقاد الجامعة لوجود اختصاصيين نفسيين، وإدمان استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي بشكلٍ غير منضبط عند الطلاب، وتمثَّلت أبرزُ المتطلَّبات الواجب توافرها للجامعات السُّعودية حتي تقومَ بدورها في تنميةِ قيمِ الضَّبط الاجتماعي لدي طُلَّابِها على الوجهِ الأكمل في إشعار الطلاب بالمسؤولية تجاه تصرُّفاتهم والحفاظ على أمن وطنهم.

- دراسة محمد، وسيد، (2021) عن واقع دورِ الإرشاد التَّربوي في تدعيم الضَّبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط. وهدفت الدِّراسةُ بحثَ واقعِ دورِ الإرشاد التَّربوي في تدعيم الضَّبط الاجتماعي لدي طلابِ جامعةِ أسيوط واستخدمت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفي. وتمثَّلت أداتُها في استمارة (استبانة)، التي تمَّ تطبيقُها على عينةٍ من طلابِ كليات جامعة أسيوط. وأشارت نتائجُ الدِّراسة إلى وجود معوِّقات الإرشاد التَّربوي لتدعيم الضَّبط الاجتماعي الخاصة بالأنشطة الطلابية والمقرَّرات الدِّراسية وقد تحقَّقَ بدرجةٍ كبيرةٍ بالنسبة للعينة.

الدّراساتُ الأجنبية:

- دراسةُ Thandiwe(2020) بعنوان "أساليب الضَّبط الاجتماعي للطلاب في جامعة ولاية ألباما من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس"، وقد هدفتْ الدِّراسة التعرُّف إلى أساليب الضَّبط الاجتماعي للطلاب في جامعة ولاية ألباما من وجهةِ نظرِ أعضاء هيئة التَّدريس، وتألَّفت عيّنةُ الدِّراسة من أعضاءِ هيئة التَّدريس في جامعة ألباما، وبلغ المجموعُ الكلي لأفراد العيّنة (487) عضو هيئة تدريس، بعد استثناء عيّنة الثبات، وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى مجموعةٍ من النَّتائج، منها: أن جميعَ مجالاتِ أساليب الضَّبط الاجتماعيّ جاءت بدرجةٍ منخفضة؛ إذ تراوحت قيَمُ المتوسِّطات الحسابيّة بين (2.64) لمجال الضَّبط الاجتماعي الذاتيّ، و(1.47) لمجال أسلوب عضو هيئة التَّدريس، وهذه النَّتيجة تُشيرُ إلى ضعفِ أساليب الضَّبط الاجتماعيّ الممارسة في جامعة ألباما من وجهةِ نظر أعضاء هيئة التَّدريس. وتبيَّن عدمُ وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى الدلالة في أساليب الضَّبط الاجتماعيّ في جامعة ألباما تُعزَى لمتغيّرات: (الجنس، ومستوى التعليم، والخبرة). ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى الدلالة في أساليب الضَّبط الاجتماعيّ في جامعة ألباما تُعزَى لمتغيّر مجالات التَّدريس والإدارة والنشاطات.
- دراسة Hinzen(2020)، "دور مُتغيّرات الضَّبطِ الاجتماعي في تغييرِ الأنظمةِ السَّائدة لدى الطلاب في جامعة لوفان ببلجيكا من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بالجامعة"، وقد هدفت هذه الدِّراسةُ إلى تعرُّف دور مُتغيّرات الضَّبط الاجتماعي في تغييرِ الأنظمة السائدة لدى الطلاب في جامعة لوفان ببلجيكا، بالإضافة إلى تأثير عوامل الضَّبط الاجتماعيّ على البرامج التي تقدِّمُها جامعةُ لوفان للطلاب، وأُجريت الدِّراسةُ في بلجيكا بجامعة لوفان، وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة من (294) عضو هيئة تدريس ممن يعملون في جامعة لوفان، واشتملت الدِّراسةُ على مجموعةٍ من الأنظمة التي لها تأثيرٌ على الانخراط في الانحرافات لدى طلاب الجامعة، وهي (نظام الوحدات الكليّ، ويشمل على العدوانيّة المجتمعيّة والإهمال، والنظام الاقتصاديّ الذي يستثني أعدادًا كبيرة من المحرومين (الأقل حظًا)، ونظام الوحدات الصغيرة التي تتضمَّن صفات الشخصيّة والعلاقات الطلابية، والأقران ونظام الوحدات المتوسِّطة وتتضمَّن تطبيق القانون، وأنظمة تحقيق العدالة بين طلاب الجامعة. ولقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسة أن هناك توجيهًا لجهود جامعة لوفان إلى مستويات الأنظمة المذكورة أعلاه لعمل الضَّبط الاجتماعي للطلاب، وأظهرت أيضًا أنَّ الأنظمةَ المتوسِّطة أفضل وسائل لتقليل اشتراك الطلاب في الانحرافات، التي أوضحت أنَّها ذات درجةٍ عاليّة من الضَّبط الاجتماعيّ، وتجعلها أكثر تأثيرًا من المستويات والأنظمة الأخرى، وقد أظهرتْ أنَّ تأثير الأنظمة المتوسِّطة ذات تأثيرٍ في تقليل مشكلةِ الجريمة عند طلاب جامعة لوفان في بعض الكليات بجامعة لوفان.

وفي ضوء العرض السَّابق للدراسات التي تناولت موضوعَ دور الجامعة في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطلاب، تبيَّن أهميةُ الجامعات في هذا المجال، وأهميةُ الدور الذي تقوم به لدى الطلاب؛ وقد اختلفت الدِّراسةُ الحالية عن الدِّراساتِ السَّابقة من ناحيةِ المحاور التي تتمُّ دراستُها، ومن ناحيةِ تركيزها على مجال التَّطبيق وهو جامعة شقراء؛ لذا كانت هذه الدِّراسةُ حول هذا الموضوع. وقد استفادت الباحثةُ من الدِّراساتِ السّابقة في بلورةِ مشكلةِ الدِّراسة، ووضع محاور محدَّدة حول هذا الموضوع، وصياغة منهجية الدِّراسة، وتحديد مُتغيّرات الدِّراسة، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتلاءمُ مع محاور الدِّراسة.

الطَّريقةُ والإجراءات

1. منهجُ الدِّراسة:

اعتمدت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفي بأسلوبهِ المسحي لملاءمته هذا النوع من الدِّراسات؛ وذلك لإمكانية استقصاء إجابات عددٍ كبيرٍ من مجتمع الدِّراسة.

2. مجتمع الدِّراسة والعيّنة:

بناءً على موضوع الدِّراسة ومشكلتها وأهدافها، فقد تحدَّد المجتمعُ المستهدَف على أنه يتكوَّن من أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة شقراء. ويبلغ عددهم (618) عضوًا.

وقد استخدمت الباحثةُ أسلوب "العيّنة العشوائية"، وذلك وفقًا لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم عيّنة الدِّراسة ووفقًا للمعادلة؛ يبلغ حجم العيّنة (237) عضوًا.

جدول 1

توزيع عيّنة البحث حسب الدَّرجة العلمية

الدَّرجة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ مشارك	18	7.6
أستاذ مساعد	114	48.1
محاضر	105	44.3

يتضح من الجدول (1) أن (48.1%) من عيّنة الدِّراسة درجاتهم العلمية أستاذ مساعد، و(44.3%) منهم محاضر.

جدول 2

توزيع عيّنة البحث حسب التَّخصُّص

التَّخصُّص	التكرار	النسبة
تخصُّص علمي طبيعي (علوم تطبيقية)	97	40.9
تخصُّص علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	140	59.1

يتَّضح من جدول (2) أن (59.1%) من العيّنة تخصُّصهم علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية) و(40.9%) تخصُّص علمي طبيعي (علوم تطبيقية).

جدول 3

توزيعُ عيّنة البحث حسب سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي

سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي	التكرار	النسبة
أقل من (5) سنوات	15	6.3
من (5) إلى أقل من (10) سنوات	123	51.9
من (10) سنوات فأكثر	99	41.8

يتضح من جدول (3) أن (51.9%) من العيّنة سنوات خبراتهم من (5) إلى أقل من (10) سنوات و(41.8%) سنوات خبراتهم من (10) سنوات فأكثر.

3. أداةُ الدِّراسة:

اعتمدت الباحثةُ في جمع البيانات على الاستبانة، حيث تمَّ تصميمُ استبانة تتضمَّن محاور عدة، وفقًا لتساؤلات الدِّراسة.

صدقُ الأداة:

قامت الباحثةُ بالتأكُّد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

- **الصِّدقُ الظَّاهري:**

تمَّ عرضُ الاستبانة على مجموعةٍ من أعضاء هيئة التَّدريس لتحكيمها، وبلغ عددهم (5) مُحكِّمين؛ وذلك بهدف استطلاعِ رأيهم حول محاور الاستبانة وعباراتها للتأكُّد من أنها مترابطةً ومتسقة، وتقيس ما صُمِّمت لقياسه، وجاءت التَّعديلاتُ شكلية، وتمَّ تعديلُ الاستبانة وفقًا لآراء المحكِّمين.

- **صدق البناء:**

تمَّ قياسُ صدق الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجةِ العبارة وبين الدَّرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وكذلك تمَّ استخدامُ معامل الارتباط المصحَّح للعبارة، وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدَّرجة الكلية للمحور محذوف منه درجة العبارة، وتمَّ حسابُ هذه المعاملات، كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الدِّراسة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
عضو هيئة التَّدريس		الأنشطة الجامعية		لوائح الجامعة وأنظمتها		تعاون الجامعة مع المجتمع	
1	**0.712	8	**0.826	15	**0.794	22	**0.828
2	**0.744	9	**0.835	16	**0.872	23	**0.874
3	**0.812	10	**0.838	17	**0.873	24	**0.773
4	**0.842	11	**0.882	18	**0.839	25	**0.569
5	**0.803	12	**0.830	19	**0.855	-	-
6	**0.553	13	**0.851	20	**0.863	-	-
7	**0.861	14	**0.909	21	**0.827	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتَّضح من الجدولِ السَّابق، أنَّ معاملاتِ ارتباط درجة كل عبارة ببُعدها الذي تنتمي إليه لها قيمٌ مرتفعة؛ مما يشيرُ إلى ارتباط كل عبارةٍ من عبارات المحور بالبُعْد الذي تنتمي إليه؛ وبالتَّالي إلى اتساق عبارات كل بُعْدٍ من أبعاد الاستبانة.

4. ثبات الأداة

للتحقُّق من ثبات الاستبانة، تمَّ استخدامُ معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضِّح الجدول التَّالي معاملات الثَّبات النَّاتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول 5

معاملات ثبات أداة البحث طبقًا لمحاورها

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
عضو هيئة التَّدريس	7	0.857
الأنشطة الجامعية	7	0.835
لوائح الجامعة وأنظمتها	7	0.933
تعاون الجامعة مع المجتمع	4	0.801
الأداة ككل	25	0.939

يتَّضح من الجدول السَّابق، أنَّ قيمَ معاملات الثَّبات جميعها قيمٌ عالية، وتشير القيمُ العالية من معاملات الثَّبات في الجدول إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجِها والوثوق بها.

5. **أساليب المعالجةِ الإحصائية:**

لتحقيقِ أهدافِ الدِّراسة وتحليل البيانات التي تمَّ جمعُها، تمَّ استخدامُ عديدٍ من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يُرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS). حيث تمَّ حسابُ التكرارات والنسب المئوية، كما تمَّ حسابُ معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدَّرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة. ومعامل "Alpha Cronbach " لقياس ثبات أداة الدِّراسة. وتمَّ حسابُ المتوسِّط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدِّراسة عن المحاور الرئيسية (متوسِّط متوسِّطات العبارات).

كما تمَّ حسابُ الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرُّف إلى مدى انحراف استجابات مفردات الدِّراسة لكل عبارة من عبارات مُتغيِّرات الدِّراسة، ولكل محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسِّطها الحسابي، وتحليل التَّباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية في آراء المبحوثات وفقًا لمتغيِّراتهن الشَّخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (T-test) للمُتغيِّرات الشَّخصية فئتين.

نتائجِ الدِّراسةِ ومناقشتُها

للإجابة عن السُّؤال الذي يقيسُ دورَ عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طالباتِ جامعة شقراء، اعتمدت الباحثةُ على التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتَّضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 6

دور عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي

م	العبارات		بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا	بدرجةٍ كبيرة	بدرجةٍ متوسّطة	بدرجةٍ قليلة	بدرجةٍ قليلة جدًا	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
1	استخدم أسلوب الحوار في التعامل مع الطلبة	ك	129	98	10	-	-	4.50	0.57	2
		%	54.4	41.4	4.2	-	-			
2	يتم تشجيع الطلبة على احترام ثقافات المجتمع	ك	114	96	24	3	-	4.35	0.71	5
		%	48.1	40.5	10.1	1.3	-			
3	أعطي للطلبة مجالاً من الحرية لإبداء الرأي	ك	135	85	17	-	-	4.49	0.63	1
		%	57	35.9	7.2	-	-			
4	أحرص على غرس روح الضَّبط الذاتي لدى الطلبة	ك	131	79	18	9	-	4.40	0.78	4
		%	55.3	33.3	7.6	3.8	-			
5	أهتم بغرس القيم الإسلامية لدى الطلبة	ك	133	71	24	9	-	4.38	0.72	3
		%	56.1	30	10.1	3.8	-			
6	أوجه اللوم إلى الطلبة في حالة عدم الالتزام بالأنظمة	ك	53	106	63	9	6	3.80	0.91	7
		%	22.4	44.7	26.6	3.8	2.5			
7	أشجع الطلبة على احترام العادات والتقاليد	ك	127	71	30	9	-	4.33	0.84	6
		%	53.6	30	12.7	3.8	–			
	المعدل العام							4.32	0.58	

تشير البياناتُ في جدول (6) إلى أنَّ المتوسّطَ الحسابي العام للمحور بلغ (4.32)، وهو مؤشّرٌ على ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى (بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا) على العباراتِ الواردة في الجدول. وقد جاءت في التَّرتيب الأول عبارةُ (أعطي للطلبة مجالًا من الحرية لإبداء الرأي)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.49). أمَّا التَّرتيبُ الثَّاني، فكان لعبارة: (استخدم أسلوب الحوار في التَّعامل مع الطلبة) وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.50)، والانحراف المعياري (0.57). وهنا يمكن القولُ إنَّ استخدامَ أسلوب الحوار يسهمُ في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لديهم. أمَّا التَّرتيبُ الثَّالث، فكان لعبارة: (أهتم بغرس القيم الإسلامية لدى الطلبة)، وقد بلغ المتوسّط الحسابي (4.38). وغرس القيم الإسلامية له دورٌ كبيرٌ في التزام الفرد بعادات المجتمع وتقاليده وأنظمته، حيث إن الأنظمةَ نابعةٌ من الشَّريعة الإسلامية. وفي التَّرتيب الرابع جاءت العبارةُ (أحرص على غرس روح الضَّبط الذاتي لدى الطلبة)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.40). والضَّبط الذاتي يعدّ الطريق الناجع لتحقيق

الضَّبط الاجتماعي. ثم يليها في التَّرتيب الخامس العبارةُ (يتم تشجيع الطلبة على احترام ثقافات المجتمع) بمتوسِّط حسابي (4.35). واحترام ثقافات المجتمع يؤدِّي بالطبع إلى تعزيز الضَّبط الاجتماعي.

ثمَّ تليها في التَّرتيب السَّادس العبارةُ (أشجع الطلبةَ على احترام العادات والتقاليد) بمتوسِّط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.84). ثم تليها في التَّرتيب السَّابع والأخير العبارةُ (أوجه اللومَ إلى الطلبةِ في حالة عدم الالتزام بالأنظمة) بمتوسط حسابي (3.80).

وفي ضوء هذه النَّتائج، يمكن القولُ إنَّ دورَ عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطلاب كان بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا.

وهذه النَّتيجةُ اختلفت مع دراسة Thandiwe(2020) التي توصَّلت إلى ضعفِ أساليب الضَّبط الاجتماعيّ الممارسة في جامعة ألباما من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس.

وللإجابة عن السُّؤال الذي يقيسُ دورَ الأنشطةِ الجامعية في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى طالبات جامعة شقراء، اعتمدت الباحثةُ على التكرارات والنسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتَّضحُ ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 7

الأنشطة الجامعية

م	العبارات		بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا	بدرجةٍ كبيرة	بدرجةٍ متوسطة	بدرجةٍ قليلة	بدرجةٍ قليلةٍ جدًا	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
1	يتمُّ توظيف بعض الأنشطة لمناقشة قضايا المجتمع	ك	72	78	66	18	3	3.83	0.988	5
		%	30.4	32.9	27.8	7.6	1.3			
2	تعزّز الأنشطة قيمَ احترام المنظمات الحكومية	ك	98	71	51	9	6	4.04	1.0	2
		%	41.4	30.8	21.5	3.8	2.5			
3	تُوجَّه الأنشطة نحو قيم احترام الأنظمة	ك	95	88	39	15	-	4.10	0.899	1
		%	40.1	37.1	16.5	6.3	-			
4	تهتمُّ الأنشطةُ بإكساب الطلبة الانضباط الاجتماعي	ك	80	94	51	12	-	4.02	0.87	3
		%	33.8	39.7	21.5	5.1	-			
5	تسهمُ الأنشطةُ في التوعية بالمشكلات المترتبة على عدم احترام القوانين	ك	77	88	57	12	3	3.95	0.93	4
		%	32.5	37.1	24.1	5.1	1.3			
6	تُخصَّص مساحة عن الضَّبط الاجتماعي في الأنشطة	ك	63	90	63	18	3	3.81	0.95	6
		%	26.6	38	26.6	7.6	1.3			
7	تهتم المجلات الجامعية بموضوع الضَّبط الاجتماعي بشكلٍ عام	ك	69	67	80	18	3	3.76	0.99	7
		%	29.1	28.3	33.8	7.6	1.3			
	المعدل العام							3.93	0.82	

تشيرُ البياناتُ في جدول (7) إلى أنَّ المتوسِّطَ الحسابي العام للمحور بلغ (3.93)، وهو مؤشِّرٌ على ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى (بدرجةٍ كبيرة) على العباراتِ الواردة في الجدول. وقد جاءت في التَّرتيب الأول عبارةُ (توجه الأنشطة نحو قيم احترام الأنظمة)، وقد بلغ المتوسِّطُ الحسابي (4.10)، فالأنشطة من المجالات الحيوية والمهمة في غرس قيم احترام المجتمع؛ الأمر الذي يسهمُ بشكلٍ مباشر في تعزيز الضَّبط الاجتماعي. أمَّا التَّرتيبُ الثاني، فكان لعبارة: (تعزِّز الأنشطةُ قيمَ احترام المنظمات الحكومية)، وقد بلغ المتوسِّطُ الحسابي (4.04). فمؤسَّساتُ الدولة تعدّ رمزًا لها واحترامها من احترام الدولة، وإذا عزَّزت الأنشطةُ من قيم احترام المنظَّمات الحكومية يؤدي الأمر إلى تعزيز الضَّبط الاجتماعي. أمَّا التَّرتيبُ الثَّالث، فكان لعبارة: (تهتم الأنشطةُ بإكساب الطلبة الانضباط الاجتماعي)، وقد بلغ المتوسِّطُ الحسابي (4.02)، وهذه العبارة كانت مباشرة عن الانضباط الاجتماعي، وهي تمثِّل عنصرًا إيجابيًا في مجال تعزيز الضَّبط الاجتماعي من خلال ما تقوم به الأنشطة. وفي التَّرتيب الرابع جاءت العبارة (تسهم الأنشطةُ في التَّوعية بالمشكلاتِ المترتبة على عدم احترام القوانين)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.95)، وهنا يأتي عنصرُ التَّرهيب من عدم احترام القوانين، وهو يمثِّلُ جانبًا توعويًا مهمًا للطلبة في هذا المجال. ثم يليها في التَّرتيبِ الخامس العبارة (يتمُّ توظيفُ بعض الأنشطة لمناقشة قضايا المجتمع) بمتوسِّط حسابي (3.83). وفي التَّرتيب السَّادس العبارة (تُخصَّص مساحةً عن الضَّبط الاجتماعي في الأنشطة) بمتوسِّط حسابي (3.81). ثم يليها في التَّرتيب السَّابع والأخير العبارة (تهتم المجلات الجامعية بموضوع الضَّبط الاجتماعي بشكلٍ عام) بمتوسِّطٍ حسابي (3.76).

وفي ضوء هذه النَّتائج، يمكن القولُ إنَّ دورَ الأنشطةِ الجامعية في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى الطلاب كان بدرجةٍ كبيرة. وقد اختلفت هذه النتيجةُ مع نتائجِ دراسة محمد، وسيد (2021) التي أشارت نتائجُها إلى وجود معوِّقات الإرشادِ التَّربوي لتدعيم الضَّبط الاجتماعي الخاصة بالأنشطة الطلابية والمقرَّرات الدراسية تحقَّقَ بدرجةٍ كبيرة بالنسبة للعينة.

وللإجابةِ عن السُّؤالِ الذي يقيسُ دور لوائح الجامعة وأنظمتِها في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طالباتِ جامعة شقراء، اعتمدت الباحثةُ على التِّكرارات والنسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتَّضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 8

لوائح وأنظمة الجامعة

م	العبارات		بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا	بدرجةٍ كبيرة	بدرجةٍ متوسِّطة	بدرجةٍ قليلة	بدرجةٍ قليلةٍ جدًا	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
1	تحرص الجامعة على تعليم الطلبة المحافظة على النظام	ك	122	77	38	-	-	4.35	0.74	1
		%	51.5	32.5	16	-	-			
2	يتمُّ تطبيقُ الأنظمة الجامعية بصورة متكاملة	ك	99	96	42	-	-	4.24	0.734	5
		%	41.8	40.5	17.7	-	-			
3	تسهم الجامعةُ في مساعدة الطلبة على الامتثال لقوانين المجتمع	ك	112	83	39	3	-	4.28	0.78	3
		%	47.3	35	16.5	1.3	-			
4	تتبع الجامعةُ قواعد رسمية وغير رسمية لتنظيم	ك	92	98	41	6	-	4.16	0.79	7
		%	38.8	41.4	17.3	2.5	-			

م	العبارات		بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا	بدرجةٍ كبيرة	بدرجةٍ متوسّطة	بدرجةٍ قليلة	بدرجةٍ قليلةٍ جدًا	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
	سلوكيات الطلبة بما يضمن سلامة وأمن المجتمع									
5	تستخدم الجامعةُ وسائل تضمن امتثال الطلبة لعادات وتقاليد المجتمع	ك	86	118	24	9	-	4.18	0.76	6
		%	36.3	49.8	10.1	3.8	-			
6	تهتمُّ الجامعةُ بتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة للحفاظ على أمن واستقرار المجتمع	ك	95	109	30	3	-	4.24	0.72	4
		%	40.1	46	12.7	1.3	-			
7	يجد الطلبةُ سهولةً في عرض مشكلاتهم الجامعية على الإدارة بالكلية	ك	110	98	30	-	-	4.34	0.69	2
		%	46.4	40.9	12.7	–	–			
	المعدل العام							4.25	0.61	

تشيرُ البياناتُ في جدول (8) إلى أن المتوسّطَ الحسابي العام للمحور بلغ (4.25)، وهو مؤشّرٌ على ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى (بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا) على العبارات الواردة في الجدول. وقد جاءت في التَّرتيب الأول عبارةُ (تحرص الجامعةُ على تعليمِ الطلبة المحافظة على النظام)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.35)، فالجامعة عبارة عن مجتمع صغير، والمحافظةُ على النظام في هذا المجتمع الصغير يسهمُ في المحافظةِ على النِّظام العام في المجتمع. أمَّا التَّرتيبُ الثاني فكان لعبارة: (يجد الطلبةُ سهولة في عرض مشكلاتِهم الجامعية على الإدارةِ بالكلية) وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.34)، وهنا يمكنُ القولُ إنَّ حلَّ المشكلات التي تخصُّ الطلبةَ داخل الكلية يسهمُ في احترام النظام داخل الجامعة. أما التَّرتيب الثَّالث، فكان لعبارة: (تسهم الجامعة في مساعدة الطلبة على الامتثال لقوانين المجتمع)، وقد بلغ المتوسّط الحسابي (4.28)، وهذه العبارة كانت مباشرة عن الضَّبط الاجتماعي، وهي تمثِّل عنصرًا إيجابيًا في مجال تعزيز الضَّبط الاجتماعي من خلال ما تقومُ به لوائحُ الجامعة. وفي التَّرتيب الرابع جاءت العبارةُ (تهتمُّ الجامعةُ بتنميةِ المسؤولية الاجتماعية للطلبة للحفاظ على أمن المجتمع واستقراره)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (4.24)، فمن المكوِّنات المهمة للمحافظةِ على النظام العام والضَّبط الاجتماعي تنميةُ روح المسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن. ثم يليها في التَّرتيب الخامس العبارة (يتم تطبيق الأنظمة الجامعية بصورةٍ متكاملة) بمتوسّط حسابي (4.24). وفي التَّرتيب السَّادس جاءت العبارةُ (تستخدم الجامعةُ وسائلَ تضمنُ امتثال الطلبة لعادات وتقاليد المجتمع) بمتوسّط حسابي (4.18). ثم يليها في التَّرتيب السَّابع والأخير العبارةُ (تتبع الجامعةُ قواعدَ رسمية وغير رسمية لتنظيمِ سلوكيات الطلبة بما يضمنُ سلامة المجتمع وأمنه) بمتوسّط حسابي (4.16).

وفي ضوء هذه النَّتائج، يمكن القولُ إنَّ دورَ لوائح الجامعة وأنظمتها في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطلاب كان بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا.

وفي هذا الإطار، توصَّلت دراسةُ الشافعي (2019) إلى أنَّ مركزَ التوجيه والإرشاد يعلن لوائح الضَّبط بالجامعة حتى تكون الطالباتُ على درايةٍ بها، وما يخصُّ الوسائلَ التي تُستخدَم توصَّلت النَّتائجُ أنَّ مركز التوجيه والإرشاد يوجِّهُ اللومَ

للطالباتِ في حالة عدم التزامهن بالأنظمة، وتنوع البيئات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصـــادية للطالباتِ داخل الجامعة من الصُّعوبات التي تحدُّ من أداء دور المركز.

وللإجابةِ عن السُّـــؤال الذي يقيسُ دور تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّـــبط الاجتماعي لدى طالبات جامعة شـقراء، اعتمدت الباحثةُ على التِّكرارات والنسـب المئوية والمتوسّـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، ويتَّضـح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 9

تعاون الجامعة مع المجتمع

م	العبارات		بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا	بدرجةٍ كبيرة	بدرجةٍ متوسطة	بدرجةٍ قليلة	بدرجةٍ قليلةٍ جدًا	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
1	تتعـاون الجـامعـة مع الجهات الأمنية في معالجة السُّلوكيات السُّلبية	ك	71	89	71	6	-	3.94	0.83	2
		%	30	37.6	30	2.5	-			
2	تستضيف الجامعةُ الدعاة والعلماء لإلقاء المحاضرات التوعوية	ك	59	51	83	38	6	3.50	1.10	4
		%	24.9	21.5	35	16	2.5			
3	تعزِّزُ الجامعةُ من علاقاتها بمؤسـسـات الضَّـبط الاجتماعي	ك	65	91	57	24	-	3.83	0.94	3
		%	27.4	38.4	24.1	10.1	-			
4	تحرصُ الجامعةُ على غرس روح الولاء والانتماء لدى الطلبة	ك	127	92	12	6	-	4.43	0.70	1
		%	53.6	38.8	5.1	2.5	-			
	المعدَّل العام							3.92	0.75	

تشير البياناتُ في جدول (9) إلى أن المتوسّط الحسابي العام للمحور بلغ (3.92)، وهو مؤشّرٌ على ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى (بدرجةٍ كبيرة) على العبارات الواردة في الجدول. وقد جاءت في التَّرتيب الأول عبارة (تحرص الجامعةُ على غرس روح الولاء والانتماء لدى الطلبة)، وقد بلغ المتوسّـطُ الحسـابي (4.43)، أما التَّرتيب الثاني، فكان لعبارة: (تتعاون الجامعة مع الجهات الأمنية في معالجة السـلوكيات السَّـلبية) وقد بلغ المتوسّـطُ الحسـابي (3.94)، والتَّرتيب الثالث كان لعبارة: (تعزِّز الجامعةُ من علاقاتها بمؤسَّسات الضَّبط الاجتماعي)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (3.83)، وفي التَّرتيب الرابع والأخير العبارة (تستضيف الجامعةُ الدعاة والعلماء لإلقاء المحاضرات التوعوية)، وقد بلغ المتوسّطُ الحسابي (3.50).

وفي ضوء هذه النَّتائج، يمكن القولُ إن دور تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيزِ المسؤولية الشخصية لدى طالبات جامعة شقراء كانت درجته كبيرة.

وللإجابةِ عن السُّؤال الذي يقيسُ دور جامعة شـقراء في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهة نظر أعضـاء هيئة التَّدريس؛ اعتمدت الباحثةُ على المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتَّضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 10

دور جامعة شقراء في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس

المحاور	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب
عضو هيئة التَّدريس	4.32	0.57	1
الأنشطة الجامعية	3.93	0.82	3
لوائح الجامعة وأنظمتها	4.25	0.61	2
تعاون الجامعة مع المجتمع	3.92	0.75	4
المعدل العام	4.10	0.69	

تشير البياناتُ في جدول (10) إلى أن المتوسِّطَ الحسابي العام للمحاور بلغ (4.10)، وهو مؤشِّر على ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى (بدرجةٍ كبيرة) على المحاور الواردة بالجدول، وقد جاء في التَّرتيب الأول محور عضو هيئة التَّدريس بمتوسِّط حسابي (4.32) ويليه في التَّرتيب محور لوائح الجامعة وأنظمتها بمتوسِّط حسابي (4.25)، وجاء في التَّرتيب الثَّالث محور الأنشطة الجامعية بمتوسِّط حسابي (3.93)، ثم محور تعاون الجامعة مع المجتمع بمتوسِّط حسابي (3.92). وفي ضوء هذه النَّتيجة، يتبيَّن أن دور جامعة شقراء في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس درجته كبيرة.

وهذه النَّتيجة تختلف مع ما توصَّلت إليه دراسةُ العش (2015) حيث أظهرت نتائجُ الدِّراسة تقديرًا متوسطًا لدور الجامعات في الضَّبط الاجتماعي، والأساليب التي تستخدمها لتحقيق الضَّبط الاجتماعي لدى الطلبة.

وللإجابةِ عن السؤال الذي يقيسُ مدى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في إجابات أفراد العيّنة نحو محاور الدِّراسة تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية، اعتمدت الباحثةُ على تحليل التباين الأحادي، واختبار (T)، ويتَّضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول 11

تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدِّراسة نحو محاور الدِّراسة وفقًا للدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عضو هيئة التَّدريس	بين المجموعات	2	2.090	1.045	3.187	0.043
	داخل المجموعات	234	76.719	0.328		
	المجموع الكلي	236	78.809	-		
الأنشطة الجامعية	بين المجموعات	2	10.984	5.492	8.479	0.000
	داخل المجموعات	234	151.567	0.648		
	المجموع الكلي	236	162.551	-		
لوائح وأنظمة الجامعة	بين المجموعات	2	8.014	4.007	11.465	0.000
	داخل المجموعات	234	81.779	0.349		
	المجموع الكلي	236	89.792	-		
تعاون الجامعة مع المجتمع	بين المجموعات	2	8.438	4.219	7.770	0.001
	داخل المجموعات	234	127.066	0.543		
	المجموع الكلي	236	135.504	-		

أشارت البياناتُ في جدول (11) إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدِّراسة فيما يتعلق بمحاور الدِّراسة تُعزَى إلى الدَّرجة العلمية، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.05).

وتختلف هذه النتيجةُ مع دراسة Thandiwe(2020) حيث تبين عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى الدلالة في أساليب الضَّبط الاجتماعيّ في جامعة ألباما تُعزَى لمتغيّر مستوى التعليم.

وفد تبين من نتائج اختبار (LSD) للفروق في محاور الدِّراسة حسب الدَّرجة العلمية؛ فيما يتعلق بمحور عضو هيئة التَّدريس؛ تبيَّن وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) فأقل في آراء أفراد مجتمع الدِّراسة ذوي الدَّرجة العلمية أستاذ مساعد مع المحاضر لصالح الأستاذ المساعد. أما محور عضو الأنشطة الجامعية؛ فقد تبيَّن وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) فأقل في آراء أفراد مجتمع الدِّراسة ذوي الدَّرجة العلمية أستاذ مشارك مع أستاذ مساعد، وبين أستاذ مساعد ومحاضر لصالح الأستاذ المساعد. أما محورَا لوائح الجامعة وأنظمتها، وتعاون الجامعة مع المجتمع فقد تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) فأقل في آراء أفراد مجتمع الدِّراسة ذوي الدَّرجة العلمية محاضر مع أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك.

جدول 12

اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدِّراسة نحو محاور الدِّراسة وفقًا للتخصص

المحاور	التَّخصُّص	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig
عضو هيئة التَّدريس	علمي طبيعي (علوم تطبيقية)	97	4.24	0.63	1.905-	0.031
	علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	140	4.38	0.52		
الأنشطة الجامعية	علمي طبيعي (علوم تطبيقية)	97	4.06	0.73	2.11	0.082
	علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	140	3.83	0.88		
لوائح الجامعة وأنظمتها	علمي طبيعي (علوم تطبيقية)	98	4.23	0.60	0.580-	0.949
	علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	140	4.27	0.62		
تعاون الجامعة مع المجتمع	علمي طبيعي (علوم تطبيقية)	97	3.94	0.86	0.279	0.001
	علمي نظري (علوم إنسانية واجتماعية)	140	3.91	0.67		

يتبيَّن من جدول (12) وجودُ اختلافاتٍ جوهريةٍ بين العيّنة في محوري: عضو هيئة التَّدريس، وتعاون الجامعة مع المجتمع اعتمادًا على مُتغيّر التَّخصُّص، ويلاحظ أن الاختلافَ لصالح تخصُّص العلمي النَّظري في المحور الأول، والتَّخصُّص العلمي الطبيعي (علوم تطبيقية) في المحور الثَّاني. كما يتبيَّن عدم وجود اختلافات جوهرية بين العيّنة في محوري: الأنشطة الجامعية، ولوائح الجامعة وأنظمتها.

وفي هذا الإطار، توصلت دراسة Thandiwe(2020) إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى الدلالة في أساليب الضَّبط الاجتماعيّ في جامعة ألباما تُعزى لمتغيّر مجالات التَّدريس.

جدول 13

تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدّراسة نحو محاور الدّراسة وفقًا لسنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عضو هيئة التَّدريس	بين المجموعات	2	0.407	0.204	0.608	0.545
	داخل المجموعات	234	78.401	0.335		
	المجموع الكلي	236	78.809	-		
الأنشطة الجامعية	بين المجموعات	2	0.586	0.293	0.423	0.655
	داخل المجموعات	234	161.966	0.692		
	المجموع الكلي	236	162.551	-		
لوائح الجامعة وأنظمتها	بين المجموعات	2	4.763	2.382	6.554	0.002
	داخل المجموعات	234	85.029	0.363		
	المجموع الكلي	236	89.792	-		
تعاون الجامعة مع المجتمع	بين المجموعات	2	3.861	1.930	3.431	0.034
	داخل المجموعات	234	131.643	0.563		
	المجموع الكلي	236	135.504	-		

أشارت البياناتُ في جدول (13) إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدّراسة فيما يتعلَّق بمحوري: لوائح الجامعة وأنظمتها، وتعاون الجامعة مع مجتمع الدّراسة تُعزَى إلى سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.05). وتبيَّن عدمُ وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدّراسة فيما يتعلق بمحوري: عضو هيئة التَّدريس، والأنشطة الجامعية تُعزَى إلى سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

وقد تبيَّن من نتائج اختبار (LSD) للفروق في محور لوائح الجامعة وأنظمتها؛ وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) فأقل في آراء أفراد مجتمع الدّراسة الذين كانت سنوات خبرتهم أقل من (5) سنوات مع ذوي الخبرات من (5) إلى أقل من (10) سنوات؛ ومن (10) سنوات فأكثر، وذلك لصالح ذوي الخبرات الأقل. وتبيَّن وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في آراء أفراد المجتمع الذين كانت سنوات خبراتهم من (10) سنوات فأكثر مع من كانت خبراتهم من (5) إلى أقل من (10) سنوات. أما محور تعاون الجامعة مع المجتمع فقد تبيَّن وجودُ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) فأقل في آراء أفراد مجتمع الدّراسة الذين كانت سنواتُ خبراتهم أقل من (5) سنوات مع ذوي الخبرات من (5) إلى أقل من (10) سنوات؛ ومن (10) سنوات فأكثر، وذلك لصالح ذوي الخبرات الأقل.

مُلخَّصُ النَّتائج والتَّوصيات

مُلخَّص النَّتائج:

توصَّلت الدِّراسةُ إلى نتائج عدة، يمكن تحديدُها على النحو التالي:

1. **دور عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات:**

أظهرت النَّتائجُ ميلَ استجابات عيّنة الدِّراسة إلى الإجابة (بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا) على دور عضو هيئة التَّدريس في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات، حيث يعطي عضو هيئة التَّدريس للطالبات مجالًا من الحرية لإبداء الرأي ويستخدم أسلوب الحوار في التعامل مع الطلبة، ويهتم بغرس القيم الإسلامية لديهن.

2. **دورُ الأنشطةِ الجامعية في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات:**

أظهرت النَّتائجُ ميل استجابات عيّنة الدِّراسة إلى الإجابة (بدرجةٍ كبيرة) على دور الأنشطة الجامعية في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات، حيث تبين أن الأنشطة تُوجَّه نحو قيم احترام الأنظمة، كما تعزِّزُ الأنشطةُ قيمَ احترام المنظَّمات الحكومية، وتهتم بإكساب الطلبة الانضباط الاجتماعي.

3. **دورُ لوائحِ الجامعة وأنظمتِها في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات:**

أظهرت النَّتائجُ ميلَ استجابات عيّنة الدِّراسة إلى الإجابة (بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا) على دور لوائح الجامعة وأنظمتها في تعزيزِ الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات، حيث تبيَّن أنَّ الجامعةَ تحرصُ على تعليم الطلبة المحافظة على النظام، ويجد الطلبة سهولةً في عرض مشكلاتهم الجامعية على الإدارة بالكلية، كما تسهمُ الجامعةُ في مساعدة الطلبة على الامتثال لقوانين المجتمع.

4. **دور تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات:**

أظهرت النَّتائجُ ميلَ استجاباتِ عيّنة الدِّراسة إلى الإجابة (بدرجةٍ كبيرة) على دور تعاون الجامعة مع المجتمع في تعزيز الضَّبط الاجتماعي لدى الطالبات، حيث تحرصُ الجامعةُ على غرس روح الولاء والانتماء لدى الطلبة، وتتعاون مع الجهات الأمنية في معالجة السُّلوكيات السَّلبية، كما تعزِّز الجامعةُ من علاقاتها بمؤسَّسات الضَّبط الاجتماعي، وتستضيف الجامعة الدعاة والعلماء لإلقاء المحاضرات التوعوية.

5. **الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات أفراد العيّنة نحو محاور الدِّراسة التي تعزى إلى المُتغيِّرات الشخصية:**

أ. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدِّراسة فيما يتعلق بمحاور الدِّراسة تُعزَى إلى الدَّرجةِ العلمية.

ب. وجود اختلافاتٍ جوهرية بين العيّنة في محوري: عضو هيئة التَّدريس، وتعاون الجامعة مع المجتمع اعتمادًا على مُتغيِّر التَّخصُّص، ويلاحظ أن الاختلاف لصالح تخصُّص العلمي النَّظري في المحور الأول، والتَّخصُّص العلمي الطبيعي (علوم تطبيقية) في المحور الثَّاني. كما يتبيَّن عدم وجود اختلافاتٍ جوهرية بين العيّنة في محوري: الأنشطة الجامعية، ولوائح وأنظمة الجامعة

ج. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدِّراسة فيما يتعلق بمحوري: لوائح الجامعة وأنظمتها، وتعاون الجامعة مع مجتمع الدِّراسة تُعزَى إلى سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي، وتبيَّن عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين عيّنة الدِّراسة فيما يتعلق بمحوري: عضو هيئة التَّدريس، والأنشطة الجامعية تُعزَى إلى سنوات الخبرة بالعمل في المجال الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النَّتائج التي أسفرت عنها الدِّراسةُ الحالية، تقترح الباحثةُ بعض التَّوصيات، وهي:

1. تعزيزُ اهتمامِ المجلات الجامعية بجامعة شقراء بموضوع الضَّبط الاجتماعي بشكلٍ عام من خلال تخصيص جزءٍ منها يتعلق بالضَّبط الاجتماعي.
2. أن يتمَّ تخصيصُ مساحة عن الضَّبط الاجتماعي في الأنشطة، ويتم توظيف بعض الأنشطة لمناقشة قضايا المجتمع.
3. أن تتبع الجامعةُ قواعد رسمية وغير رسمية لتنظيم سلوكيات الطلبة بما يضمن سلامة المجتمع وأمنه.
4. أن تستخدم الجامعةُ وسائل تضمن امتثال الطلبة لعادات المجتمع وتقاليده، ويتم تطبيق الأنظمة الجامعية بصورةٍ متكاملة.
5. زيادة استضافة الجامعة للدعاة والعلماء لإلقاء المحاضرات التوعوية.
6. زيادة تعزيز الجامعة من علاقاتها بمؤسَّسات الضَّبط الاجتماعي.
7. زيادة تعاون الجامعة مع الجهات الأمنية في معالجة السُّلوكيات السَّلبية.

المراجع

أولًا: المراجعُ العربية:

أحمد، منصور بيومي. (2018). الضَّبط الاجتماعي في المجتمع النوبي بين الرسمي والعرفي: نماذج واقعية. جامعة سوهاج، *مجلة كلية الآداب*، 2(48)، 389-433.

بدوي، عزة حسنين. (2013). الممارسة المهنية بطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعي الشباب بضرورة تحقيق الضَّبط الاجتماعي. جامعة حلوان، مجلة *دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 9(35)، 3845-4007.

الحربي، جميلة أبو رشيد. (2021). التطوع كوسيلة لتحقيق الضَّبط الاجتماعي دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(23)، 113-150.

داؤد، سفانة أحمد. (2013). الإرشاد التربوي ودوره في تفعيل الضَّبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية: دراسة ميدانية. جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 1-30.

الردادي، إبراهيم بن مطيران. (2017). *الاحتساب وسيلة من الوسائل غير الرسمية للضبط الاجتماعي: دراسة نظرية في وسائل الضَّبط الاجتماعي غير الرسمي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القصيم.

زواري، احمد الصادق. (2020). *دور المدرسة في تحقيق الضَّبط الاجتماعي دراسة ميدانية بثانوية شوية الجباري بورماس ولاية الوادي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد حمة لخضر.

الشافعي، خديجة عباس. (2019). دور مركز التوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة في عملية الضَّبط الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (28)، 211-257.

الصرايرة، إنصاف محمد سالم (2020)، *الضَّبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مؤتة.

الطيار، يزيد بن سعود بن دخيل. (2021). تنمية الجامعات السعودية لقيم الضَّبط الاجتماعي لدى طُلَّابِها . مجلة عالم التربية، (73). 183 – 162.

العزام، ميسم فوزي مطير. (2020). دور الأنشطة الجامعية في نشر الوعي تجاه خطر المخدرات وأثرها على المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة حائل. م*جلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 40 (3)، 149 - 173.

العش، ناديا تحسين حسن. (2015). *واقع الضَّبط الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس واستراتيجية مقترحة لتنميته وفقًا للنظرية البنائية الوظيفية*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

الفالح، سليمان بن قاسم. (2017). أنماط الضَّبط الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيّر ات الاجتماعية: دراسة مطبقة على عيّنة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، 2(1)، 85-108.

محمد، صلاح عبد الله، وسيد، إيمان عبد الوهاب هاشم. (2021). واقع دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضَّبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، 18 (105)، 162 - 226.

ثانيًا: المراجعُ الأجنبية:

Ahmed, Mansour Bayoumi. (2018). Social control in the Nubian society between formal and customary: realistic examples. Sohag University, Journal of the College of Arts, 2(48), 389-433.

Al Tayyar, Yazid bin Saud bin Dakhil. (2021). Development of the values of social control by Saudi universities among their students. Education World Magazine, (73). 183–162.

Al-Azzam, Maysam Fawzi Mutair. (2020). The role of university activities in spreading awareness about the danger of drugs and their impact on society from the point of view of Hail University students. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 40 (3), 149-173.

Al-Faleh, Suleiman bin Qasim. (2017). Patterns of social control among university youth and their relationship to some social variables: A study applied to a sample of students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Al-Shamal Journal for Human Sciences, Northern Border University, Center for Scientific Publishing, Authorship and Translation, 2(1), 85-108.

Al-Harbi, Jamila Abu Rashid. (2021). Volunteering as a means to achieve social control: An applied study on male and female students of Umm Al-Qura University. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 5 (23), 113-150.

Al-Ish, Nadia Tahsin Hassan. (2015). The reality of social control among Jordanian university students from the point of view of faculty members, and a proposed strategy for its development according to the structural-functional theory, (unpublished doctoral dissertation), University of Jordan, College of Graduate Studies, Jordan.

Al-Radadi, Ibrahim bin Mutairan. (2017). Consideration is one of the informal means of social control: a theoretical study in the means of informal social control. (Unpublished master's thesis), College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University.

Al-Sarayrah, Insaf Muhammad Salem (2020), Social control and its impact on reducing behavioral deviation among undergraduate students at Mutah University, [unpublished master's thesis], Mutah University.

Al-Shafei, Khadija Abbas. (2019). The role of the university's student guidance and counseling center in the process of social control from the students' point of view, International Journal of Educational and Psychological Sciences, (28), 211-257.

Badawi, Azza Hamad Hassanein. (2013). Professional practice in the way of organizing society and developing youth awareness of the need to achieve social control. Helwan University, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, 9 (35), 3845-4007.

Daoud, Safana Ahmed. (2013). Educational counseling and its role in activating social control among students of the College of Basic Education: a field study. University of Mosul, College of Basic Education Research Journal, 1-30.

Mohamed, Salah Abdullah, and Sayed, Iman Abdel Wahhab Hashem. (2021). The reality of the role of educational counseling in strengthening social control among Assiut University students: a field study, Journal of the College of Education, 18 (105), 162-226.

Zouari, Ahmed Al-Sadiq. (2020). The role of the school in achieving social control: A field study at Choueyet El-Jubari High School, Burmas, El-wadi State. Unpublished master's thesis, Algeria, Faculty of Social Sciences, University of Chahid Hama Lakhdar.

Hinzen, H. (2020). The role of social control variables in changing the prevailing systems among students at the University of Louvain in Belgium from the point of view of university faculty professors. Institute for International Cooperation of the German Adult Education Association.

Thandiwe, T. (2020). Methods of social control for students at Alabama State University from the point of view of faculty professors .programs Submitted in part fulfillment of the requirements for the degree of Master degree. Alabama: University of Alabama.